

المدرسة الأمريكية

يعود تاريخ ظهور هذه المدرسة لسنة 1952 على يد الناقد الأمريكي "رينيه ويلك" وهي ثاني مدارس الأدب المقارن، وقد أفادت هذه المدرسة من المآخذ التي كانت على المدرسة الفرنسية التقليدية خاصة ماتعلق منها ب:

1/ قضية هيمنة الآداب

2/ تقسيم الآداب إلى موجبة، وأخرى سالبة.

3/ عدم تحديد المدرسة الفرنسية التقليدية لموضوع الأدب المقارن، ومناهجه بدقة.

4/ تغليب العناصر القومية على العمل الأدبي في الدراسة المقارنة.

5/ المبالغة في إثبات عملية التأثير والتأثر.

وبناء على ذلك قدمت تصورا مخالفا لها من خلال النقد الذي قدمه "رينيه ويلك" الذي حاول نسف كل تلك الأسس والمبادئ، وأعطى تعريفا للأدب المقارن، محاولاً فيه تجاوز ما جاءت به المدرسة الفرنسية: حين رأى أن الأدب المقارن هو "دراسة الأدب فيما وراء حدود بلد معين، ودراسة العلاقات بين الآداب والمجالات الأخرى للمعرفة والاعتقاد كالفنون، والفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية باختصار، هو مقارنة أدب بأدب آخر أو آداب أخرى، ومقارنة الأدب بمجالات التعبير الإنساني الأخرى و"أوهم ما ميز هذه المدرسة في الأدب المقارن، هو رفضها لكل ما جاءت به المدرسة الفرنسية التقليدية، نظريا كان أو تطبيقيا. وترتكز المدرسة الأمريكية على ما يلي:

1/ توسيع مجال الأدب المقارن ليشمل كل العلاقات الأدبية، والدعوة للمقارنة بين الأدب وأنماط التعبير التشابه «الإنساني بناء على العلاقات المتشابهة بين الآداب المختلفة، وتبعا لمصطلحات

Ressemblance أو التوازي. Parallélisme

2 / ضرورة دراسة الظاهرة الأدبية في شموليتها دون مراعاة للحواجز القومية والادبيولوجية واللسانية والمكانية حيث يتعلق الأمر بدراسة الأعمال الأدبية من وجهة نظر عالمية.

3/ الدعوة إلى تطبيق منهج نقدي في الأدب المقارن، والتخلي عن المنهج القائم على حصر ما تنطوي عليه الأعمال الأدبية من مؤثرات أجنبية.

4/ ان تقوم الدراسات المقارنة بدراسة العلاقات القائمة بين الآداب من ناحية و بين مجالات المعرفة الأخرى؛ كالفنون، والفلسفة، ولتاريخ، والعلوم الاجتماعية.

هذه الدعوات وما قدمته من نقد للمدرسة الفرنسية التقليدية إلا أنها لم تسلم هي الأخرى من النقد وكانت محط نظر من قبل بعض الباحثين الذين يعتبرون أن هذه المدرسة تفتقر آدابها إلى الامتداد التاريخي الذي يطبع الآداب الاوربية والفرنسية خاصة طبيعة آداب الولايات المتحدة الأمريكية والذي لا يتفق مع الدراسة التاريخية التي تتبناها المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن. وهناك تصور آخر لا يتماشى والمنظور الأمريكي ويتعلق الأمر بتركيز المدرسة الفرنسية على اللغة والذي يرتبط بالقومية ولا يتماشى هذا الشرط وطبيعة الولايات المتحدة الأمريكية المتعددة في قومياتها وأعراقها.